Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخفية احياناً أخرى . وهناك سبب آخر يكمن في تركيبة الحرف بالذات . فسواء ساهم اللسان بإخراج الحرف أم لم يساهم ، يظل مخرج الحرف ، مهما اجتهدنا في تحديده ، مخرجاً لأصوات عديدة يَتَكوَّن الحرفُ من إخراجها معاً ، أي من جدلتها ورزمتها . وإذا اخضع الصوت الحرفي للتشريح تكشفت خيوط شلته بجلاء . وتَكْشِفُ بعض الحروف عن جزء من مكوناتها دون تشريح . ألا ترى إلى القاف العربية الغناء ، القاف البدوية المعقودة ، كيف ائتلفت فيها الغين والخاء والكاف والجيم وال (A) وغيرها ؟ أليس صوت الحرف رزمة صوتية ؟ ويمكن أن تجد رزيماً أو أكثر مشتركة بين حرفين أو أكثر . عندها يصبح في الإمكان ضم الحروف ، التي تجتمع فيها نفس الأرزام ، في مجموعة واحدة . وهناك بعض الحروف المحايّرة التي يمكن ضمها إلى أكثر من مجموعة ، لأنها حوت أرزاماً من هذه وتلك . وعندما يبدأ رزيم بالولادة ثم يبرز إلى حيز الوجود من قلب صوت حرفي ، يرده الناس إلى أشبه الحروف به ولا يعينون مخرجاً مستقلا له ، لأنهم لا يتمكنون من فتح هذا الباب الذي لا نهاية لمشارفه . كل كلام فصيح يجب ان لا يخرج في تصويته عن مألوف التصويت القومي المحدود بالحروف القومية وطرق تركيب الكلام منها .

إذن لا يمكن ، من ناحية نظرية شرعية ، ان تزيد دورات الحرف عن عدد حروف اللغة التي ينتمي إليها . طبقاً لهذا ، لا يعترف العرب بفصاحة الألف إذا تحول إلى (é) الفرنسية على بعض الألسنة ، ولا يعترفون بازدواج الحروف ولا عقدها ، مع أن هاتين الخاصتين يلهج بهما أهالي نواح لا يستهان بعددهم ، إن لم يكونوا أكثرية العرب . ويستوي في هذا الموقف جميع الأمم . أيّ أمة تقبل راضية أن يلفظ أبناؤها حرفاً ليس في لغتهم كما يلفظه أهله ؟ إنها طريقة ممتازة في